تنمية المهارات الاجتماعية لدى المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً

م.م. جميلة رحيم عبد الوائلي
كلية التربية للبنات / علم النفس

الفصل الأول

مشكلة البحث :

من الجدير بالذكر أن تدني المهارات الاجتماعية أو فقدها لدى الأطفال المعاقين عقلياً يؤدي إلى ظهور مشكلات سلوكية سلبية مما أدى بالباحثة التصدي إلى هذه المشكلة من خلال تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً قد يسهم في زيادة تفاعلهم الاجتماعي سواء مع أقرانهم او مع العاديين وهو ما قد يعيقهم على اكتساب السلوك التكيفي لذا ارتأت الباحثة ان تعد برنامجاً تدريبياً لتنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقلياً .

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الاتي :

هل للبرنامج التدريبي اثر في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة المعاقين عقلياً إعاقة متوسطة؟

أهمية البحث والحاجة أليه :

تتمثل أهمية البحث الحالي في كونه يعد محاولة لتحسين المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً من خلال تقديم برنامج تدريبي لاداء بعض الأنشطة المتنوعة تساعد الطفل المعوق عقليا على اكتساب مهارات اجتماعية لها أهمية في حياته اليومية وخاصة فيما يتعلق بالمهارات الاجتماعية الأساسية التي يمكن أن تتمثل بما يأتي :

١. الرعاية الذاتية .
٢. آداب الكلام .
٣. آداب المائدة .

فضلاً عن ذلك إلى أن أهمية البحث تأتي من كونه محاولة جادة للآخذ بأيدي هذه الشريحة ، كما أن أهمية البحث تتمثل في كونه أسلوبا علمياً لسد الفراغ المعرفي في هذا الميدان .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى ما يأتي :

اولاً : بناء برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً .

ثانياً : معرفة اثر البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:-

١. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده .
٢. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات المجموعة الضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده .
٣. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي .

حدود البحث :

اقتصر البحث على ما يأتي :

١. عينة من التلاميذ المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً (القابلون للتدريب) ويمثلون المرحلة العمرية من (6 – 10) .
٢. التلاميذ المتواجدون في معهد (الامال) ٧ نيسان سابقاً التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية .
٣. كلا الجنسين (ذكور – اناث) .
٤. للعام الدراسي (2003 – 2004) .

تحديد المصطلحات :

اولاً : – البرنامج Program .

٣–تعريف العبيدي 2001

مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخطط لها يتضمن بناء أو تطوير موقف سلوكي في ضوء أهداف البرنامج ومعطياته ويرمي إلى تطوير أداء المتدربين وإكسابهم مجموعة من التقنيات يهدف تقويم أدائهم وتحقيق أهدافهم بكفاية . (العبيدي ، 2001 ، ص29) .

ثانياً : البرنامج التدريبي .

١– الدوسري 1985 خطة منظمة على اسس علمية سليمة بحيث تتكون من مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد أو لنموهم السوي ، وتوافقهم النفسي والاجتماعي والمهني ، شريطة ان تقدم من قبل متخصصين مؤهلين لذلك . (الدوسري ، 1985 ، ص 15) .

٢– تعرفه (بخش) : برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية وتربوية تستند إلى مبادئ وفنيات نظرية التعلم الاجتماعي والمدرسة السلوكية لتقديم الخدمات والتدريبات المباشرة بشكل جماعي من خلال عدد من الجلسات الإرشادية التي تهدف إلى التأييد على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً تخلفاً بسيطاً .(بخش ، 2001 ، ص222) .

تعريف الباحثة :

برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية وتربوية تستند إلى قوانين النظرية الاجتماعية (باندورا) لتقديم الأنشطة بشكل فردي وجماعي خلال جلسات التدريبية التي تهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً .

ثالثاً : التخلف العقلي .

1- تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي

انخفاض ملحوظ في القدرات العقلية العامة وعجز في السلوك التكيفي يظهران في مرحلة النمو .(الخطيب ، 1993 ، ص19) .

2- تعريف يونس (1999) .

توقف النمو الذهني قبل اكتمال نضجه ، ويحدث قبل سن الثانية عشرة ، لعوامل فطرية بيئية ويصاحب سلوك توافقي سيء. (جمعة ، 2000 ، ص 13).

رابعاً : المهارات الاجتماعية (SOCIAL SKILLS)

عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية والتي من شانها ان تفيده في اقامة علاقات ناجحة مع الآخرين في محيط مجاله النفسي . (بخش ، 2001 ، ص221)

- السيد

أنها المهارات التي يدرب عليها الأطفال المتخلفون عقلياً حتى يكونوا قادرين على الاعتماد على أنفسهم في إمكانية قضاء حاجاتهم اليومية والتي تؤدي بالتالي إلى التقليل أو عدم الاعتماد على غيرهم وهذا يؤدي بالتالي إلى إمكانية مساعدتهم على أن يعيشوا حياتهم الاجتماعية بشكل عادي وطبيعي . (السيد ، 2002، ص 145) .

<u>تعريف الباحثة</u>

مجموعة من الأنشطة تقدمها المدربة لتدريب الأطفال المعاقين عقلياً حتى يكتسبوا المهارات الاجتماعية الضرورية في حياتهم اليومية تساعدهم على الاعتماد على أنفسهم في قضاء حوائجهم وقدرتهم على التفاعل الاجتماعي مما يساعدهم على إدماجهم في المجتمع .

الفصل الثاني

اولاً : النظريات السلوكية ودورها في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المتخلفين عقلياً .

١. نظرية سكنر

اهتم سكنر بدراسة الظاهرة السلوكية من خلال دراسة السلوك نفسه وليس عن طريق أية دراسة أخرى خارج السلوك وعلى اهتمامه بالظاهرة كما تحدث وكما نلاحظها ولم يهتم بالتفسيرات الفسيولوجية واعطى أهمية للانعكاس كعامل ارتباط ملاحظ بين المثيرات والاستجابات. ثم أعطى أهمية للملاحظة المباشرة ووصف الوقائع كما تحدث .

ويرى سكنر أن معظم سلوكنا أما متعلم أو قد تم تعديله عبر عملية التعلم. وأننا نكتسب المعرفة واللغة والاتجاهات والقيم والمهارات والمخاوف وهذا يعني أن اكتشاف قوانين التعلم هي مفتاح فهم العوامل وراء السلوك (عبد الهادي ،2000 ,ص: 114) .

وما يميز نظرية سكنر في التعلم تركيزها على السلوك الإجرائي وما يتبعه من مثيرات معززة تعمل على تقوية أو أضعاف العلاقة بين السلوك الإجرائي (الاستجابة / الاستجابات) والمعززات سواء أكانت إيجابية أم سلبية .

يقوى احتمال ظهور الاستجابة الإجرائية إذا اتبعت بالمعززات الإيجابية في حين يضعف ظهور الاستجابة الإجرائية إذا اتبعت بأي شكل من أشكال العقاب . (عبيد ،2001 ، ص68)

ولما كان اهتمام سكنر الرئيسي هو البحث عن قوانين عامة تحكم سلوك الأفراد إذ درس الأسوياء والمضطربين انفعالياً . (جمعة ، 2001، ص49)

ومن الإجراءات التي تمثل توظيف هذه النظرية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً التي تبدو في النقاط آلاتية :-

1. تسهيل تعليم الأطفال المعاقين عقلياً للمهمات التعليمية من خلال توظيف أساليب التعزيز اللفظي والاجتماعي (Verbal social Renforment) التي تبدو في جذب انتباه الطفل للمهمة التعليمية واشعاره بأنه موضع اهتمام ذلك بمناداة الطفل باسمه والتواصل البعدي بين المعلم والطفل (Eyetoeye Contanct) إذ أثبتت هذه الأساليب قدرتها على جذب انتباه الطفل وتركيزه على المهمات التدريبية .
2. تسهيل تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً للمهمات التعليمية وذلك باستخدام اسلوب التعزيز السلبي (Negative Reinforcement) الذي يبدو في وقت المثير المؤلم او السلوك التجنبي او الهروبي مثل تدريب الاطفال المتخلفين عقلياً على ضبط ظاهرة التبول اذ تم توظيف تجنب الحرج امام الاخرين (تعزيز سلبي) بالاستجابة المناسبة (الانتباه والذهاب الى دورة المياه) في الوقت المناسب . (الروسان ، 2000، ص161)
3. نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا) Bandura

يعتبر باندورا اول من وضع نظرية التعلم الاجتماعي الذي يشير فيها إلى أن كثيراً من أنواع السلوك ، مرضية كانت ام عادية – قد تكونت بفعل التعلم من الآخرين عن طريق الملاحظة أو المحاكاة أو النمذجة ، تلعب دوراً مهماً في تطوير عدد من أنماط السلوك الاجتماعي (عبد الهادي، 2000 ، ص126) ويتضمن السلوك الاجتماعي دائماً تفاعلاً بين اثنين أو اكثر من الإفراد ويؤكد باندورا في كتاباته أن المحاكاة أو التقليد تستند إلى ما يأتي :-

1. الغريزة .
2. الاشراط الكلاسيكي من الاشراط الإجرائي (الوسيطي) .

ومن المناهج الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي وهي : .

1. العمليات الابدالية .
2. العمليات المعرفية .

3. عمليات التنظيم الذاتي .
4. المحاكاة والتقمص .

وتعد نظرية التعلم بالتقليد من اكثر النظريات قيمة في ميدان الإعاقة العقلية ، ويعود السبب في ذلك إلى أهمية هذه الطريق في تعليم الكثير من أشكال السلوك الجديد ولا سيما لدى الأطفال المعاقين عقلياً ، ويمكن توضيح أهمية هذه النظرية في ميدان التخلف العقلي في النقاط آلاتية:-

1. يعد معلم التربية الخاصة أنموذجا (Model) يعمل الطفل المتخلف عقلياً على تقليد سلوكه . فالمعلم هو الأنموذج الأقوى والأكثر مكانة لدى الطفل المتخلف عقلياً . وبناء على ذلك فعلى المعلم أن يعرف أن سلوكه موضع ملاحظة وتقليد من قبل تلاميذه .
2. تعمل هذه الطريقة على تسهيل تعلم أشكال السلوك الجديد لدى الطفل المتخلف عقلياً ، إذ يتوقع المتخلف عقلياً أن يعزز سلوكه عندما يتعلم ذلك السلوك الجديد تقليداً لسلوك الأنموذج (المعلم) الذي سبق تعزيزه .
3. تعمل هذه الطريقة على تغطية عدد كبير من المهارات المتعلمة الضرورية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً مثل المهارات الاجتماعية التي تشمل مهارات الاستقلالية ، والتعامل مع الآخرين .
4. تعمل هذه الطريقة على تعلم أشكال من السلوك غير مرغوب فيها ولا سيما تلك الأشكال من السلوك التي تصدر عن الآباء والأمهات وبرامج التلفزيون .

اعتمدت الباحثة في تطبيق البرنامج التدريبي المعد للمتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً على تقنيات تعديل السلوك المعتمدة على نظرية التفاعل الاجتماعي (باندورا) .

* البرامج التدريبية والتعليمية للأطفال المتخلفين عقلياً ، لقيت مشكلة تعليم المتخلفين عقلياً اهتماماً كبيراً منذ القرن التاسع عشر فأنشأت كثير من الدول

الصفوف الخاصة وانتشرت معاهد التربية الفكرية وتخصيص المدرسون والمدرسات في تعليم المتخلفين عقلياً .

ويهدف أي برنامج تربوي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى مساعدة المتخلفين على التكيف الاجتماعي وتدريبهم على رعاية أنفسهم وتعويدهم على اللمس والأكل والنظافة واستخدام دورة المياه بصورة صحيحة وتعريفهم بدورهم في الحياة الاجتماعية مع الناس . (عبيد ، 2000 ، ص 101–102)

*** ثانياً : دراسات سابقة**

تناول هذا الفصل دراسات سابقة ذات علاقة بالبحث الحالي ومن هذه الدراسات ما يأتي:–

أ. دراسات عربية

دراسة (سهير مهيوب ، 1996) تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً ضمت ثمانية اطفال نصفهم من الذكور والنصف الاخر من الاناث وذلك من خلال تدريبهم على مهارات مساعدة الاخرين، والنشاط التعاوني ومهارة انشطة اللعب ، ومهارة تكوين صداقات ومهارة اتباع القواعد والتعليمات ، واستخدمت استمارة بيانات اجتماعية ، معتمدة على مقياس ستانفور – بيتية للذكاء ، ومقياس القاهرة للسلوك التكيفي ، واسلوب التعلم الاجتماعي بالنموذج للتدريب على المهارات الاجتماعية ، والملاحظة العلمية ، واسفرت النتائج عن اكتساب الاطفال عينة الدراسة تلك المهارات التي تدربوا عليها .(مهيوب ، 1996، :ص٢٢٥) من (مجلة مركز البحوث) .

١. دراسة عايدة قاسم ، 1997

استهدفت الدراسة التعرف على مدى فاعلية برنامج ارشادي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الاطفال المعاقين عقلياً تضم (80) طفلاً من الذكور بمدارس التربية الفكرية بالجيزة (مصر) مقسمين الى مجموعتين ضابطة

وتجريبية يتساويان في العدد ومتجانسين حيث يتراوح العمر الزمني لافراد العينة بين (و-ح1) سنة ومستوى الذكاء بين (50-70) وجميعهم من مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض . وتم استخدام مقياس للمهارات الاجتماعية للاطفال المعاقين عقلياً ، وبرنامج ارشادي لتنمية مهاراتهم الاجتماعية ، واسفرت النتائج عن ان البرنامج الارشادي يؤثر على المهارات الاجتماعية لهؤلاء الاطفال المتخلفين عقلياً حيث وجدت فروق دالة بينهم في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ، وعن وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .(قاسم 1997 : ص225) من المجلة مركز البحوث.

٣- دراسة (بخش، 2001):-

فاعلية برنامج تدريبي مقترح لاداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إمكانية تحسين مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من خلال تصميم وتطبيق برنامج تدريبي مقترح ثم الى جانب هذا البرنامج استخدام مقياس ستانفور – بينة للذكاء ومقياس تقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفات عقلياً القابلين للتعلم داخل مجرة الدراسة حجرة عينة الدراسة أربعين طفلة من الإناث المتخلفين عقلياً القابلات للتعلم من معهد التربية الفكرية للبنات بجدة وتم تقسيمها الى مجموعتين بالتساوي أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وتمت مجانستها في متغيرات العمر الزمني ، والذكاء ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمهارات الاجتماعية، ثم اجراء ثلاثة قياسات مختلفة للمهارات الاجتماعية هي القياس القبلي والبعدي ، والتتبعي.

و أوضحت النتائج أن البرنامج المستخدم له فاعلية في تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً. عينة البحث تتراوح أعمارهم بين (6-10) سنوات ونسبة ذكائهن. بين (55-79) الأساليب الإحصائية : تم استخدام .

-حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

-اختيار (t-test) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

أ. للمجموعة المرتبطة ب. للمجموعة غير المرتبطة (بخش ، 2000)

ب- دراسات أجنبية :-

١- دراسة اوليدي وبيكر ، 1967، Oleary & Becker

(فاعلية نظام التعزيز الرمزي في تنمية السلوكيات الاجتماعية السوية لدى التلاميذ).

هدفت الدراسة لمعرفة فاعلية برنامج التعزيز الرمزي في تنمية السلوكيات الاجتماعية السوية لدى مجموعة من التلاميذ ذوي السلوكيات غير المناسبة ، اشتملت على مضغ العلك ، والاكل في غرفة الصف ، والاعتداء على الاخرين والاجابة من دون اذن، وعدم التركيز ، والبكاء ، وتشمل العينة ثمانية من طلبة المرحلة الابتدائية المضطربين سلوكياً ، الاسلوب المستخدم طريقة الملاحظة اشتملت الدراسة على مرحلتين تجريبيتين هما مرحلة الخط القاعدي ومرحلة التعزيز الرمزي في اثناء مرحلة الخط القاعدي ، استمرت هذه المرحلة مدة اربع أسابيع لقد أدى برنامج التعزيز الرمزي الى تقليل السلوكيات الصفية غير المناسبة الى درجة كبيرة ، إذا (Oleaty , 1967) من (الطائي :2001)

إذا انخفض معدل حدوث السلوكيات غير المرغوب فيها لدى التلاميذ الثمانية من 76% أثناء مرحلة الخط القاعدي إلى 10% أثناء مرحلة التعزيز الرمزي. (Oleary & Becker, 1964-642)

٢-دراسة رونك ونابوزدي (Roning & Na buzaka –1993)

مدى فاعلية التدريب على مهارات اللعب على التفاعل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً لدى عينة ضمت ثمانية من أطفال من المعاقين عقلياً وثمانية أطفال من العاديين بالمرحلة الابتدائية. واسفرت النتائج عن حدوث تحسن في مستوى مهارات) التفاعل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً وحصولهم على دور المبادرة لزيادة السلوك الاجتماعي واستمراره. (roing , 1993)

٣-دراسة بوتنام وآخرين (Put man etal , 1989)

تقييم إثراء ارشادات الخاصة بمهارات التعاون على سلوكيات التفاعل الاجتماعي من الأطفال المعاقين عقلياً ، وضمت العينة (16) طفلاً متخلفاً تتراوح أعمارهم بين (9-14) سنة ومستويات ذكائهم بين (50-55) وتم تقسيم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية مع إعطاء إرشادات للمجموعة التجريبية لتنمية مهارات التعاون ، واستخدام التغذية المرتدة لاداء تلك المهارات وكشفت النتائج عن حدوث زيادة في كم التفاعلات الاجتماعية للأطفال عينة الدراسة عند تدريبهم وفق البرنامج المستخدم مع انخفاض في معدل حدوث سلوكياتهم غير المرغوب فيهما. (putan,1989)

جوانب الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسات السابقة عن النظر إلى الدراسات السابقة الذكر ، نجد أن هناك قسماً من نقاط الاختلاف والاتفاق بين تلك الدراسات وعلى النحو الاتي :-

1- أن الدراسات السابقة جميعها كان المتغير المستقل فيها اما برنامج ارشادي أو برنامج تدريبي على مهارات اجتماعية أو برنامج التعزيز الرمزي.

في حين دراسة (عايدة قاسم 1997) هدفت التعرف على مدى فاعلية البرنامج الارشاد لتنمية المهارات الاجتماعية لدى المتخلفين عقلياً من خلال تنفيذ برنامج إرشادي وهدفت دراسة (سمير مهيوب1996) على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وكان هدف دراسة (بخش 2001) فاعلية

برنـامج تـدريبي مقتـرح لاداء بعـض الأنشـطة المتنوعـة علـى تنميـة المهـارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم.

وهدف دراسة (وليري وبيكر 1967) لمعرفة فاعلية نظام التعزيز الرمزي فـي تنميـة السـلوكيات الاجتماعيـة السـوية لـدى التلاميـذ ذوي السـلوكيات غيـر المناسـبة وهـدفت دراسـة رونـتج ونابوزوكـا (1993) مـدى فاعليـة التـدريب علـى مهارات اللعب على التفاعل الاجتماعي للاطفال المعاقين عقلياً وهدفت دراسة بوتنام وآخرين (1989) تقييم اثر الارشاد الخاصة لمهارات التعاون على سلوكيات التفاعل الاجتماعي من الاطفال المتخلفين عقلياً.

ح- تباينت الدراسات السابقة في احجام عيناتها اذ كان اكبر حجم للعينة التي تم تطبيق البرنـامج عليها فـي دراسة عايدة قاسم (1998) اذ بلغت (80) طفلاً من الذكور واصغر عينة كانت دراسة سمير مهيوب (1996) ودراسة روتنج ونابوزوكـا (1993) اذ بلـغ عـددها (8) امـا بـاقي الدراسـات الاخـرى فتتـراوح احجام العينة فيما بين (16-40) طفلاً ولم تشر دراسة اولبري وبيكر (1964) الى حجم عينتها.

3- شملت بعض الدراسات ذكور فقط وأخرى إناث فقط وأخرى إناث و ذكور.

4- يبـدو مـن نتـائج تلـك الدراسـات أن جميعهـا توصـلت إلـى وجـود اثـر بدلالـة إحصائية للبرنامج المتبع.

-المؤشرات الأساسية التي أفادت البحث الحالي لدراسات السابقة بعد تحليل الباحثة لهـذه الدراسـات وتحديـد جوانـب الاتفـاق والاخـتلاف بينهـا فـي قسـم مـن إجراءاتهـا توصلت الباحثة إلى المؤشرات الأساسية التـي أفادتها فـي أعداد بحثها الحـالي من حيث المنهج والأهداف والأدوات والعينات وفيما يلي توضيح لها:-

1- أن هذه الدراسات معظمها أعدت برنـامج تـدريبي للمهـارات الاجتماعيـة لـذا اعد البحث الحالي برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً.

2- أن غالبية الدراسات السابقة هدفت لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال المتخلفين عقلياً وامدت تغيرات ايجابية من خلال البرنامج التدريبي وبهذا يقف البحث الحالي مع الدراسات السابقة.

3- تراوحت عينات الدراسات السابقة بين (8-80) طفلاً وهذا ساعد في اختيار العينة المناسبة للبحث الحالي.

4- تراوحت مدة تقديم البرنامج (مدة التجربة) في معظم الدراسات السابقة وبخاصة التي استعملت برنامج التدريبي بين (4 اسابيع – 8 اسابيع) وهذا يخدم البحث الحالي في تحديد المدة المناسبة لاجراء التجربة.

5- استعملت بعض الدراسات السابقة وسائل احصائية متعددة كان من ضمنها (مان – وتني ، مربع كاي ، الاختيارات التائية ، المتوسطات الحساسية ، الانحراف المعياري ، الخط القاعدي) للموازنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتحقيق التكافؤ وهذا ما يوافق البحث الحالي.

الفصل الثالث

*** منهج البحث**

يعد الأسلوب التجريبي من أدق أنواع أساليب البحث والحقائق في الوصل الى نتائج دقيقة يوثق بها.

اولاً: مجتمع البحث وعينته

١. مجتمع البحث

يتضمن مجتمع البحث الحالي الاطفال المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً الذي يتراوح نسبة ذكائهم من (36-51) على وفق مقياس (ستانفورد – بينة) وذلك وفق التشخيص الطبي لمعاهد التخلف العقلي وشمل التلاميذ من عمر (6-10) سنوات في المعاهد التعليمية والتأهيل للمتخلفين عقلياً في المؤسسة العامة للرعاية الاجتماعية بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ملحق رقم (1) في محافظة بغداد – جمهورية العراق وفي معاهد الاتية كما في الجداول رقم (1)[١]

جدول رقم (1)

معاهد المتخلفين عقلياً في بغداد

ت	اسم المعهد	الموقع	عدد التلاميذ		
			ذ	أ	م
١-	الامال	الوزيرية	١٥٦	٤٠	١٩٦
٢-	الروابي	اليرموك	٨٠	١٥	٩٥
٣-	الشقائق	الشعلة	٥١	١٤	٦٥
٥-	القادسية	حي الجامعة	٥٤	١٩	٧٦
٦-	الرجاء	المسبح	١٧	٤	٢١
المجموع			٤٢١	١١٢	٥٣٣

[١] تم الحصول على المعلومات من قسم التخطيط والمتابعة ، دائرة الرعاية الاجتماعية.

ج- عينة المقياس

بلغت عينة بناء المقياس (١٤٠) تلميذ من تلاميذ المعاهد المذكورة في الجدول رقم (١) كعينة للدراسات الاستطلاعية وبناء الأداة وتحليل الفقرات وإيجاد الثبات ، وذلك للأسباب الآتية.

١- السهولة والاختصار في جمع المعلومات عن التلميذ المتخلفة عقلياً عن طريق المعهد

٢- أهمية المعلومات المأخوذة من المعلمة التربية الخاصة والمتخلفة بفهم سلوك التلميذ المتخلف.

ارتأت الباحثة أن يشمل البحث التلاميذ المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً من عمر (٦-١٠) سنة الذين يغمر عليهم ضعف المهارات الاجتماعية.

ثانياً: أداة البحث

تستند الن وبن Allen & ren إلى عملية بناء أي مقياس تمر بخطوات أساسية هي :-

أ-تحديد مجالات المقياس ب- صياغة الفقرات ج- تطبيق الفقرات د- أجراء تحليل الفقرات (خلف ، ١٩٩٦، ص٤٨)

- تحديد مجالات المقياس

تحديد مجالات مقياس المهارات الاجتماعية لدى المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً في المجالات التي تتضمن

اولا: الرعاية الذاتية

ثانياً: اداب المائدة

ثالثاً: الواجبات العامة

ب- صياغة الفقرات

لجمع فقرات تغطية مجالات المقياس وصياغتها تمت مراجعة الادبيات ذات الصلة بالموضوع والدراسات والمقاييس السابقة التي اعتمدت في تشخيص ضعف المهارات الاجتماعية فضلاً عن ذلك استبانة مفتوحة قدمت لمعلمات التربية الخاصة كما في الملحق رقم (٢) لتوضيح أهم أشكال سلوك التلاميذ الذي يعانون من ضعف المهارات الاجتماعية وعلى هذا الأساس تم تحديد فقرات المهارات الاجتماعية و روعي فيها أن تكون مناسبة لعينة البحث.

كما أن هذه الفقرات كانت جميعها سلبية في طبيعتها لكونها تشخيص سلوكاً يشتمل بحد ذاته على عد من المشاكل السلوكية الذي يعاني منها التلميذ المتخلف عقلياً.

***أعداد الفقرات المقياس**

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) عرضت الفقرات بصورتها الأولية المتكونة من (٣٣) فقرة كما في الملحق رقم (٣) على مجموعة من الخبراء* المختصين في التربية الخاصة وعلم النفس لتقرير صلاحيتها ومدى صدقها في قياس المهارات الاجتماعية ، لان مثل هذا الفحص يتحقق من ارتباط الفقرة كما تبدو ظاهرياً بالسمة المقاسة. (Chiselli, et, Al., 1981:P)

---

* ١-أ. م. د. احلام شهيد جامعة المستنصرية / كلية المعلمين / التربية الخاصة.
٢-أ.م.د. خولة عبد الوهاب القيسي / جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية و النفسية.
٣-أ.م.د. زيد بهلول سمين الجامعة المستنصرية / كلية المعلمين / التربية الخاصة
٤-أ. م. د. عبد الوهاب القيسي مركز التعليم العالي
٥-أ.م.د عدنان القصاب ، جامعة المستنصرية / كلية المعلمين / التربية الخاصة
٦-أ.م.د ناجي النواب ، جامعة بغداد / كلية ابن الهيثم / علم النفس
٧-م.د. ندوى محمد شريف ، جامعة المستنصرية / كلية المعلمين ، التربية الخاصة

قامت الباحثة في ضوء ملاحظاتهم وآرائهم بتعديل بعض الفقرات واستبقت على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 5-85% من الخبراء إذا اعتمدت الباحثة هذه النسبة معياراً لصلاحية الفقرة من وجهة نظر الخبراء بصيغتها النهائية والتي سيتم تحليلها إحصائيا.

د- التحليل الإحصائية للفقرات :-

يعد التحليل الإحصائية للفقرات من المتطلبات الأساسية في بناء المقايس النفسية والاجتماعية ، ويعد أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها الذي يقوم به الخبراء لانه يعتمد على الآراء الذاتية لهم ، في حين أن التحليل الإحصائي يكشف بدقة عن أن الفقرات تقيس المحتوى المراد قياسه . (الكبيسي،١٩٨٧،من ١٦٤)

- القوة التميزية للفقرات

أن المقاييس النفسية والاجتماعية تتطلب حساب القوة التمييزية لفقراتها وذلك يهدف الإبقاء على الفقرات التي تكون قوتها التميزية عالية واستبعاد الفقرات التي تكون قوتها التميزية واطئة. (Chiselliet – Al ., 198, p.393)

ولحساب القوة التميزية لفقرات مقياس البحث الحالي رتبت إجابات المعلمات من أعلى درجة إلى اقل درجة على أساس الدرجة الكلية لكل ورقة إجابة ثم اختارت أعلى ٢٧% منها يوصفها العليا ، وادنى (٢٧%) منها يوصفها المجموعة الدنيا ، ويبلغ عدد أوراق الإجابة في كل مجموعة (٣٨) ورقة اجابة اذا استخدمت الباحثة الاختيار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق في درجات كل فقرة من المجموعتين العليا وتراوحت القيمة التائي والمحسوبة للفقرات بين (30-109-8.265) كما موضح في الجدول رقم (٢) ويتضح من الجدول أن فقرات المقياس مميزة بدلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٧٤). جدول رقم (٢)

جدول رقم (٢)

القوة التميزية لفقرات مقياس المهارات الاجتماعية

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		الدلالة بمستوى %
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
1	٣.٧٣٦٨	٠.٧٦٠٠	١.٤٢١١	٠.٨٨٩٣	دالة
٢	٣.٨٤٢١	٠.٤٣٦٦	١.٢٣٦٨	٠.٥٨٩٧	دالة
٣	٣.٨٦٨٤	٠.٣٤٢٦	١.١٥٧٩	٠.٥٩٣٩	دالة
٤	٣.٩٧٣٧	٠.١٦٢٢	١.٨٦٨٤	١.٠١٨٠	دالة
٥	٣.٩٤٧٤	٠.٢٢٦٣	١.٦٠٥٣	٠.٩٤٥٥	دالة
٦	٣.٨٦٨٤	٠.٣٤٢٦	١.١٥٧٩	٠.٤٣٦٦	دالة
٧	٣.٩٢١١	٠.٢٧٣٣	١.٢٦٣٢	٠.١٦٠١١	دالة
٨	٣.٨١٥٨	٠.٤٥٦٥	١.٢٨٩٥	٠.٦١١١	دالة
٩	٣.٨٤٢١	٠.٣٦٩٥	١.٢٦٣٢	٠.٦٠١١	دالة
١٠	٣.٩٤٣٧	٠.١٦٢٢	٢.٢٦٣٢	١.٢٤٥٢	دالة
١١	٣.٩٧٣٧	٠.١٦٢٢	١.٤٢١١	٠.٧٢١٥	دالة
١٢	٣.٩٧٣٧	٠.١٦٢٢	١.٤٧٣٧	٠.٧٩٦٥	دالة
١٣	٣.٨٩٤٧	٠.٥٠٨٨	١.٥٥٢٦	٠.٧٩٥٢	دالة
١٤	٣.٩٢١١	٠.٤٨٦٧	٢.٣٤٢١	١.٠٧٢٤	دالة
١٥	٣.٨١٥٨	٠.٥١٢٣	١.٨٩٤٧	٠.٩٨٠٦	دالة
١٦	٣.٨٩٤٧	٠.٥٠٨٨	٢.١٣١٦	١.٠١٨٠	دالة
١٧	٣.٨٤٢١	٠.٣٦٩٥	١.٣٩٤٧	٠.٧١٨١	دالة
١٨	٣.٧٨٩٥	٠.٥٢٨٠	١.٣٦٨٤	٠.٦٧٤٧	دالة
١٩	٣.٨٤٢١	٠.٣٦٩٥	١.٤٤٧٤	٠.٧٢٤٠	دالة
٢٠	٣.٨٤٢١	٠.٣٦٩٥	١.٤٢١١	٠.٧٢١٥	دالة

٢١	٣.٨٩٤٧	٠.٣١١٠	١.٣٤٢١	٠.٧٠٨١	دالة
٢٢	٣.٧٦٣٢	٠.٤٨٩٦	١.٣٦٨٤	٠.٦٣٣٤	دالة
٢٣	٣.٩٧٣٧	٠.١٦٢٢	١.٨١٥٨	١.١١١٥	دالة
٢٤	٣.٩٧٣٧	٠.١٦٢٢	١.٨٦٨٤	١.٠٩٤٧	دالة
٢٥	٣.٨٦٨٤	٠.٣٤٢٦	٢.١٨٤٢	١.١٥٢٢	دالة
٢٦	٣.٨٤٢١	٠.٥٤٦٦	١.٧٣٦٨	١.٠٥٧٤	دالة
٢٧	٣.٧٣٦٨	٠.٦٠١١	١.٦٣١٦	١.٠٥٠٦	دالة
٢٨	٣.٨١٥٨	٠.٥٦٢٦	١.٩٧٣٧	١.١٩٦٥	دالة
٢٩	٣.٩٧٣٧	٠.١٦٢٢	١.٨٩٤٧	١.١٣٤٠	دالة
٣٠	٣.٨٤٢١	٠.٦٧٨٩	٢.٠٥٢٦	١.٢٥٠٩	دالة
٣١	٣.٩٤٧٤	٠.٢٢٦٣	٢.١٣١٦	١.١٨٩٤	دالة
٣٢	٤.٠٠٠	٠.٠٠٠	١.٥٢٦٣	٠.٨٦١٧	دالة
٣٣	٣.٩٧٣٧	٠.١٦٢٢	١.٣٩٤٧	٠.٦٣٨٤	دالة

- **صدق الفقرة (Item Validity)**

حسبت الباحثة معاملات صدق الفقرات من خلال ارتباط درجات الفقرة بالدرجة الكلية ، حيث تشتد استازي (Anaj tasis) الى أن ارتباط الفقرة بمحك خارجي أو داخلي يؤثر صدق الفقرة وحينما لا يتوفر محك خارجي فأن افضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس. (Anastasis, 1988, p:211)

وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس اتضح أن جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) والجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

اختارت الباحثة عينة مؤلفة من (١٤٠) استمارة نفسها التي خضعت الى التحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين واظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جميعها دالة باستخراج القيمة التائية (T- test) لها ومقارنتها بالقيمة الجدولية بدرجة حرية (١٣٨) وبمستوى دلالة (٠.٠١) وفي ذلك تم قبول (٣٣) فقرة.

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة الفقرة على مقياس قصور الانتباه

الفقرة	معامل الارتباط	الثانية المحسوبة	الفقرة	معامل الارتباط	التائية المحسوبة
١.	٠.٦٩٤٥٢٨١	١٦.٣٢٧٨٨٢٩٩	١٨.	٠.٧٧٢٧١٢٤٣	١٨.٥٠٦٨٢٠٦
٢.	٠.٧٨٠٥٢٧٤١	١٨.٧٩٢٠٨٩٤٥	١٩.	٠.٧٩٦٣٣٥٢٤	١٩.٤٢١٧٢٩٤١
٣.	٠.٧٩٧٠٠٤٨٥	١٩.٤٨٠١١١٢٤	٢٠.	٠.٨٤١٥٧٣٠٢	٢١.٧٤٨٥٥٩٤٢
٤.	٠.٧٦١٧٢٧٦٩	١٨.١٣١٤٨٤٤٩	٢١.	٠.٨٥٣٣٦٧٢٤	٢٢.٥٣٤٦٦٠١
٥.	٠.٧٧٢٠٣٥٦	١٨.٤٨٢٨٩٧٥٤	٢٢.	٠.٨٠٨٧٣٥٢	١٩.٩٧٢٥٩٦٣٥
٦.	٠.٨٠٢٧٠٥٢٥	١٩.٦٩٧٨٧٦٧٨	٢٣.	٠.٧٢٠٦٨٢٧٩	١٩.٩٤٤٩٤٩٩٣
٧.	٠.٨٤٤٣٦٣١٥	٢١.٢٩٦٠٣٥٠٩	٢٤.	٠.٧٥٦٩٤٠٥٢	١٧.٩٧٦٤٨٣٠١
٨.	٠.٨١٢١٧٩٩٦	٢٠.١٣٥٧٥٤٧٧	٢٥.	٠.٦٢٨٧٣٩٧٤	١٥.١٠٦٨٦٩٠٤
٩.	٠.٨٢٩٥٤٧٤١	٢١.٠٣٦١٣٣١٩	٢٦.	٠.٦٦٠٩٨٨٢٥	١٥.٦٥٤٨٤٩١٩
١٠.	٠.٦٧٤٣٨٤٤	١٥.٩٠٩٦٠٣٤٦	٢٧.	٠.٦٦٦٩٩١٦٦	١٥.٧٦٦٨٦٢٢٥
١١.	٠.٨١٨٦٨٧٨٤	٢٠.٤٥٧٢٣٨٠٢	٢٨.	٠.٥٧٣٦٤٢١	١٤.٣٤١٦٥٩٣٥
١٢.	٠.٨٠١٩٤٤٠٨	١٩.٦٦٤١٤٠٩٢	٢٩.	٠.٦٤٧٨٠٢٧٨	١٥.٤٢٠٣٤٠٥٩
١٣.	٠.٧٩٩٥٢٢٧٩	١٩.٥٥٨١٧٦٥٣	٣٠.	٠.٥٩٥٠٦٥٢٤	١٤.٦١٦٩٨٤٥٢
١٤.	٠.٦٣٧٥٣٨٥٣	١٥.٢٤٧٩٩٩٠٥	٣١.	٠.٦٢٥٧٧٩٤٩	١٥.٠٦٠٦٩٢١٥
١٥.	٠.٦٥٠٢٤٧٢١	١٥.٤٦٢٦٦٨٥	٣٢.	٠.٨٠١٣٩٦٢٤	١٩.٦٣٩٩٨٦٦٢
١٦.	٠.٦٢٣١٠٣٢٥	١٥.٠١٩٤٩٢٩٤	٣٣.	٠.٨٠٦٦٧٩٨٨	١٩.٨٧٧٤٣٨٢٥
١٧.	٠.٧٧٠٠٨٣١٢	١٨.٤١٤٣٨٧٧٥			

***صدق المقياس**

يعد الصدق من أهم الخصائص القياسية السيكومترية التي يجب أن تتوافر في كل مقياس (Edd, 1972, p:455).

وللتحقق من صدق مقياس البحث الحالي استخدمت الباحثة الصدق الظاهري حيث يعتبر الصدق الظاهري أحد مؤشرات قدرة المقياس في قياس ما اعد لقياسه وذلك من خلال التحليل المنطقي لفقراته من قبل الخبراء.

((Chiselli, et . Al. 1981: p: 424)) وللتحقق من الصدق الظاهري للمقياس تم عرضه على مجموعة من الخبراء و المختصين في التربية الخاصة والعلوم النفسية، وفي ضوء ملاحظاتهم واستبقت المقياس بصيغته النهائية الفقرات التي اتفق الخبراء على صلاحيتها بنسبة (٨٥.٥%) فاكثر وقد تحققت الباحثة من هذه الأجراء عند أعداد الفقرات.

- ثابت المقياس :

يعد الثبات أحد المؤشرات المهمة لمعرفة مدى انساق فقرات الاختبار في قياس السمة أو الخاصية المصمم لقياسها (Cracher , 1986, p: 125) حيث يشير الثبات إلى دربه استقرار الاختبار والتناسق بين أجزائه وقد ارتأت الباحثة أن تستخدم طريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس اذ بلغ ٠.٩٢٠٥ وبعد تصحيحه بمعادله سبيرمان – براون بلغ الثبات ٠.٨٥٢٧ .

*تصحيح المقياس

تراوحت الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية للتلاميذ المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً بين (صفر كأقل درجة و ٩٩ كأعلى درجة) حيث شمل اربع بدائل هي تنطبق كثيراً ٣ درجة ، تنطبق أحيانا ، ٢ درجة ، نادراً ١ درجة، لا تنطبق صفر وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للفقرة الواحدة بين (صفر كأقل درجة ، و ٣ كاعلى درجة)

- التطبيق النهائي المقياس

بعد أن تحققت الباحثة من صدق المقياس وثباته والوثوق به في قياس المهارات الاجتماعية للتلاميذ المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً الذي يكون من (٣٣) فقرة مقابل كل فقرة وضعت أربع بدائل وتوزعت الدرجات من (صفر –٣) واشارت المعلمة بوضع علامة (√) في الحقل الذي اتصف به التلميذ وتضمنت الصيغة النهائية للمقياس على الصفحة الأولى تعليمات الإجابة وفي الصفحة الثانية كتابة

بعض البيانات والمعلومات حول الشخص الذي يتم فحصه مثل (الاسم ، العمر ، الجنس، اسم المعهد) كما موضح في الملحق رقم (٤).

*التصميم التجريبي

يتكون هذا التصميم من مجموعتين من الافراد تم توزيع افرادها بطريقة المماثلة أي بموازنتهم أو مماثلة في الصيغة والسمة التي يحتمل اذ تؤثر في المتغير المعتمد . (سميث ، ١٩٩٨، ص١٥) وان نظام المماثلة مقيد وخاصة عندما يكون لدينا عدد قليل عن الافراد لانه وفي هذه الحالة تكون الفرصة اكبر لان العشوائية تنتج مجموعات مختلفة والمسألة ليست بهذه الخطورة عندما يتوافر لنا عدد كبيرة من الافراد .(ما برز ، ١٩٩٠، ص١٧٨) وبما أن عدد افراد العينة قليلة فقد استخدمت الباحثة طريقة المماثلة في تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) وتحت الماثلة في متغير الجنس والعمر الزمني ونسبة الذكاء وتحصيل ألام وتحصيل الأب وللحصول على مجموعتين متماثلتين ، تم قياس الأفراد في المتغير الذي استعمل للمماثلة أولا ثم تم تقسيم الأفراد إلى أزواج وتشكيل هذه الأزواج إذ يتساوى تقريباً كل فرد مع الفرد الذي يقابله في متغيرات المماثلة ثانياً، وبعد ذلك يتم توزيع الأفراد في كل زوج على المجموعتين عشوائياً. (مايزر ، ١٩٩٠، ١٧٩)

وبما أن تصميم التجربة هو بناءها أو هيكلها العام الباحث لفحص الفرضية فقد اعتمد تصحيح المجموعتين المتماثلين.

(Tow matched Grops) ذات الاختبار القبلي والبعدي ، والموزعين بشكل عشوائي في مجموعتين المجموعة التجريبية Experiment Grop والمجموعة الضابطة Control Group ويتطلب هذه التصميم القيام بالخطوات آلاتية : (مايرز ، ١٩٩٠ ، ص: ١٧٤ –١٨١).

١- أختيار عينة من التلاميذ المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً من عمر (٦-١٠) سنة .

٢- تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على التلاميذ المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً في المجموعتين في(التجريبية والضابطة)

٣- تعرض المجموعة التجريبية من التلاميذ المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً للمتغير المستقبل (البرنامج) ترك المجموعة الضابطة من التلاميذ المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً دون التعرض لهذا البرنامج.

٤- أجراء قياس بعدي للمهارات الاجتماعية لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من البرنامج.

وبناء على ذلك يمكن تمثيل التصميم التجريبي في البحث الحالي على النحو آلاتي:-

المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	تطبيق البرنامج	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة	اختبار قبلي	بدون تطبيق البرنامج	اختبار بعدي

١-التكافؤ على وفق متغير الجنس

وزعت العينة بشكل متكافئ بالنسبة للجنس اذ تساوت المجموعتان في الذكور والاناث كما في الجدول رقم (٤) يبين توزيع العينة على وقت متغير الجنس.

الجدول (٤)

التكافؤ للعينة التجريبية والضابطة وفق متغير الجنس.

نوع العينة	اناث	ذكور	المجموع
المجموعة التجريبية	٢	٤	٦
المجموعة الضابطة	٢	٤	٦
المجموع	٤	٨	١٢

٢-التكافؤ على وفق متغير العمر

عدت مجموعتان متكافئنان في العمر من خلال استعمال الباحثة مربع (كا٢) وتبين أن المجموعتين متكافئتان احصائياً في تكرارات (متغير العمر) اذ لم يكن الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لان قيمة (كا٢) المحسوبة والبالغة ٠.٥٣٣ اقل من قيمة (كا٢) الجدولية والبالغة (٥.٩٩) ودرجة حرية(٢) على ما هو موضح في الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

التكافؤ للعينة التجريبية والضابطة وفق متغير العمر

العمر	المجموعة	ضابطة	المجموع	قيمة كاي	درجة الحرية	المحسوبية
٧	٣	٢	٥			
٨	١	٢	٣	٥.٣٣	٢	٥.٩٩
٩	٢	٢	٤			
	٦	٦	١٢			

٣-التكافؤ وفق درجة الذكاء

ولغرض أجراء التكافؤ في ذكاء الأطفال المتخلفين عقلياً تمت المكافأة من قبل مركز التشخيص للمعوق / لجنة متخصصة / وفق لمقياس ستنانفور – بينة*

٤-تحصيل الاب

* اسماء لجنة تشخيص في مركز التشخيص

١-الدكتور – محمد صالح رسول / اختصاص العيون

٢-الدكتور – سعد محمود صالح مهدي / اختصاص الامراض النفسية والعقلية

٣-الدكتور علي لفتة موسى / اختصاص انف واذن واحنجرة

٤-الدكتور فاضل محمود دهش / اختصاص مفاصل

٥-أن ماري يوسف / باحثة نفسية

٦-نبيل رشيد / باحثة نفسية

٧-نشرين عباس / باحثة نفسية

لغرض عرض تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في تحصيل الاب استعملت الباحثة اختبار (كا٢) وتبين أن المجموعتين متكافئتان احصائياً في تكرارات (التحصيل الدراسي للاباء) اذ لم يكن الفرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) لان قيمة (كا٢) المحسوبة والبالغة ٠.٠٣٤٣ صفر من الجدولية والبالغة ٣.٨٤٠ وبدرجة حرية (١) على ما هو موضوح في الجدول (٦).

الجدول (٦)

التكافؤ للعينة التجريبية والضابطة وفق متغير التحصيل الدراسي للاب

	المجموعة			قيمة كاي	درجة الحرية	الجدولية
	قابلة	تجريبية	المجموع			
قبل الاعدادية	٣	٢	٥	٠.٣٤٣	١	٣.٨٤
قبل المتوسطة	٣	٤	٧			
	٦	٦	١٢			

٥-تحصيل الام :-

لغرض تكافؤ تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في (تحصيل ألام) استعملت الباحثة اختيار (كاي) لمعرفة التكافؤ بين المجموعتين : تبين أن المجموعتين متكافئتان إحصائياً في تكرارات (التحصيل الدراسي للامهات) إذ لم يكن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لان قيمة (كاي) المحسوبة والبالغة ٠.٣٤٣ اقل من قيمة (كاي) الجدولية البالغة (٣-٨٤) درجة وبدرة حرية (١) على ما هو موضح في الجدول (٧).

جدول (٧)

التكافؤ للعينة التجريبية والضابطة وفق متغير التحصيل الدراسي للام

نوع التكافؤ	المجموعة		قيمة كاي	درجة الحرية	الجدولية
	ضابطة	تجريبية			
قبل الإعدادية	٣	٤	٠.٣٤٣	١	٣.٨٣٠
قبل المتوسطة	٣	٢			
المجموع	٦	٦			

*** البرنامج التدريبي**

لتحقيق هدف البحث المتمثل ، معرفة فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً ، لابد من بناء برنامج يتلاءم وطبيعة البحث الحالي وهدفه واستناداً الى ذلك كانت خطوات البرنامج على النحو الاتي:

١-تحديد اهداف البرنامج

٢-تحديد الاحتياجات

٣-اختيار الأولويات

٤-ايجاد انشطة لتحقيق الاهداف

٥-تقويم البرنامج (الواتلي ، ٢٠٠٢ ، ص٣٢)

وحددت الباحثة حاجات التلاميذ المتخلفين عقلياً على وفق أهميتها وأولويتها بالنسبة للمهارات الاجتماعية . كما موضح في الجدول (٨)

جدول (٨)

المهارات الاجتماعية

التسلسل	المهارة
١	الرعاية الذاتية
٢	اداب المائدة
٣	الواجبات العامة

***تطبيق البرنامج التدريبي :**

اشتملت البرنامج على (٤٢) جلسة تدريبية ، وتم تنفيذ البرنامج التدريبي بواقع جلسات تدريبية أسبوعية (السبت ، الأحد ، الاثنين) ولمدة سبعة أسابيع تم فيها تدريب التلاميذ المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً على المهارات الاجتماعية بواقع جلستين يومياً تستغرق كل جلسة (٣٠) دقيقة من الساعة العاشر صباحاً إلى الساعة (١٠.٣٠) دقيقة تتخللها استراحة (١٠) دقائق ثم تبدأ الجلسة الثانية من الساعة (١٠.٤٠) دقيقة إلى الساعة (١١.٢٠) دقيقة ، وتم توضيح خطوات تطبيق البرنامج التدريبي لتحقيق الجلسات لتنمية المهارات الاجتماعية والجدول (٩) يوضح ذلك بعد اختيار عينة البحث وتحديد التصميم التجريبي واعداد أدواته.

قامت الباحثة بترتيب قاعة خاصة لأجراء البرنامج التدريبي إذ رتبت الباحثة المقاعد على شكل دائرة وكان الأسبوع الأول من الشهر الثالث (آذار) لتدريب معلمة التربية الخاصة على تطبيق البرنامج مع تهيئة التلاميذ أما التطبيق القبلي للبرنامج فبدأ بتاريخ ٢٠٠٤/٣/١٣ السبت ولغاية ٢٠٠٤/٤/٢٦ الاثنين في معهد الآمال.

الجدول (٩)

يوضح موضوعات الجلسات والتاريخ والأهداف الخاصة وأساليب التقنين والوقت

ت	عنوان الجلسة	رقم الجلسة	التاريخ	الأهداف السلوكية	الفعاليات التربية	الأساليب
الأسبوع الأول	تهيئة المجموعة التجريبية	١-٢-٣-٤-٥-٦	٢٠٠٤/٣/١٣	تعريف التلاميذ بالبرنامج التدريبي	التحدث مع التلاميذ وتوضيح الهدف من اللقاء بهم سوف يجري عليهم تطبيق البرنامج	
الاسبوع الثاني	المهارات الاجتماعي	٧-٨-٩-١٠-١١-١٢	٢٠٠٤/٣/٢٢ ٢٠٠٤/٣/٢٣ ٢٠٠٤/٣/٢٤	التدريب على المهارات الاجتماعية اعادت التدريبات	التدريب على إلقاء التحية / الاعتذار / التكرار التعاون / الالتزام	التعزيز + التكرار التجربة
الاسبوع الثالث	الرعاية الذاتية	١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨	٢٠٠٤/٣/٢٧ ٢٠٠٤/٣/٢٨ ٢٠٠٤/٣/٢٩	الاعتماد على نفسه دون الحاجة الى الاخرين اعادت التدريبات	التدريب على غسل اليدين ، الوجه الاسنان تنظيف الاذن	التعزيز + التكرار التجربة
الاسبوع الرابع	اداب المائدة	١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤	٢٠٠٤/٤/٣ ٢٠٠٤/٤/٤ ٢٠٠٤/٤/٥	التدريب على اداب المائدة اعادت التدريب	التدريب على شرب السوائل وتناول الطعام دون اظهار صوت مزعج وعدم التحدث عند تناول الطعام والشراب	تحليل المهارات النمذجة التعزيز
الاسبوع الخامس	ذكر اسم الله قبل تناول الطعام وعند الانتهاء	٢٥-٢٦-٢٧-٢٦-٢٩-٣٠	٢٠٠٤/٤/١٠ ٢٠٠٤/٤/١١ ٢٠٠٤/٤/١٢	التدريب على ذكر اسم الجلالة بداية الطعام ونهاية الطعام اعادت التدريبات	تدريبهم على ذكر لفظ الجلالة قبل الطعام والشراب وبعده	النمذجة التعزيز التكرار
الاسبوع السادس	الاستئذان عند استعمال ادوات الغير	٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦	٢٠٠٤/٤/١٧ ٢٠٠٤/٤/١٨ ٢٠٠٤/٤/١٩	تعريف التلاميذ عدم استعمال ادوات الغير قبل الأستاذان أعادت التدريبات	تدريبهم على الاستئذان عند استعمال ادوات الغير	النمذجة التعزيز التكرار
الاسبوع السابع	الرعاية الذاتية اداب المائدة الواجبات العامة	٣٧-٣٨ ٣٩-٤٠-٤١-٤٢	٢٠٠٤/٤/٢٤ ٢٠٠٤/٤/٢٥ ٢٠٠٤/٤/٢٦	الاعتماد على نفسه اداب المائدة مراجعة الواجبات العامة	اعادت التدريبات السابقة	التعزيز التكرار النمذجة تحليل المهارات

الفصل الرابع

نتائج البحث :

أولاً: بناء برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية للتلاميذ المتخلفين علقياً تخلفاً متوسطاً . وقد تحقق ذلك كما هو معروض في الفصل السابق.

ثانياً: التعرف على اثر البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية للتلاميذ المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً . وعلى احتواء هذا الهدف تحققت الباحثة من صحة الفرضيات الصفرية وكما يأتي:-

الفرضية الأولى :-

لا يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده أظهرت النتائج أن متوسط درجات المجموعات التجريبية في الاختبار القبلي بلغ (٩١.٣) ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي بلغ (٤٨.٤) في تنمية المهارات الاجتماعية ، وقد استخدمت الباحثة اختبار (ولكوكسن) للعينات المترابطة وتبين أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة. (٠.٠٥) اذ بلغت قيمة (و) المحسوبة (٠) وهي تساوي الجدولية البالغة (٠) في اختبار ذو نهايتين وبذلك ترفق الفرضية وكما موضح في الجدول (١٠).

الجدول (١٠)

يوضح مقارنة بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية للمجموعة التجريبية.

ت	درجات الاختبار القبلي	درجات الاختبار البعدي	الفروق	ترتيب الفروق	قيمة و		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١-	٩٤	٣٩	٥٥	٦+			الفروق دالة احصائياً
٢-	٩١	٤٩	٤٢	٣.٥+			
٣-	٨٦	٤٩	٣٧	١.٥+			
٤-	٩٤	٥٠	٤٤	٥+		٠	
٥	٩٠	٥٣	٣٧	١.٥+			
٦	٩٤	٥٢	٤٢	٣.٥			
×	٩١.٣	٤٨.٤			٩(+)= ٢١ ٩(-) = ٠		

الفرضية الثانية :-

لا يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات المجموعة الضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

تبينت النتائج أن متوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي بلغ (٩٤) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي بلغ (٨٨.٣) في المهارات الاجتماعية. واستخدمت الباحثة اختبار (ولكوكسن) للعينات المترابطة لاختبار دلالة الفرق وقد تبينت النتائج أن الفرق غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٦٥) إذ بلغت قيمة (و) المحسوبة (٣) وهي اكبر من الجدولية البالغة (٠) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية كما موضح في الجدول (١١).

الجدول (١١)

يوضح مقارنة بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية للمجموعة الضابطة

ت	درجات الاختبار القبلي	درجات الاختبار البعدي	الفروق	رتب الفروق	قيمة		مستوى دلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١	٩٩	٨٧	١٢	٦			الفروق غير دال إحصائيا
٢	٩٢	٨٦	٦	٣			
٣	٩٩	٨٨	١١	٤		٠	
٤	٩٩	٨٩	١٠	٥			
٥	٨٨	٩٢	-٤	-٢			
٦	٨٧	٨٩	-٢	-١			
×	٩٤	٨٨.٣			و(-) =٣ و(+)=١٨		

الفرضية الثالثة :-

لا يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي أظهرت النتائج

وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية متوسطها (٤٨.٤) وبين درجات المجموعة الضابطة البالغ متوسطها (٨٨.٣) في المهارات الاجتماعية في الأجراء البعدي للمقياس وقد استخدم اختبار (مان – وتني) للعينات التي لا يتجاوز عدد أفرادها (٨) وتبين وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ي) المحسوبة (٠) القيمة الجدولية البالغة (١٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبما أن القيمة المحسوبة اصفر من القيمة الجدولية اذاً ترفض الفرضية الصفرية وتشير هذه النتائج الى ارتفاع مستوى المهارات لدى افراد المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية.

مناقشة النتائج وتفسيرها :

أن من أهم الأساليب الوقائية والعلاجية التي يجب تهيئتها لرعاية الطفل المتخلف عقلياً وتأهيلة اجتماعياً ونفسياً من خلال برامج تدريبية منظمة وصادفة الإشباع حاجاته والاستجابة لمتطلباته ، على أن تتناسب تلك ألبرامج مع قدراته وإمكاناته. وقد كشفت نتائج البحث الحالي عن فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً بعد تطبيق البرنامج التدريبي وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية المهارات الاجتماعية وذلك في الاتجاه الأفضل لصالح المجموعة التجريبية حيث نمت المهارات الاجتماعية لدى افرادها بدرجة دالة كما أوضحت أيضا وجود فروق دالة احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للمهارات الاجماعية وذلك في الاتجاه الأفضل لصالح القياس البعدي وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت أليه الدراسات دراسة عايدة قاسم (١٩٩٧) ودراسة نجش (٢٠٠١) ودراسة Olerary & Becker (١٩٦٧) ودراسة Ronning & Nabuzokui ودراسة Putnam etal (١٩٨٩).

ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج التدريبي المستخدم والذي تم خلاله تدريب التلاميذ المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً على المهارات الاجتماعية قد راعي ما يتسم به هؤلاء التلاميذ من انخفاض مستوى قدراتهم وإمكاناتهم الاجتماعية ولذلك بدأ تطبيق البرنامج التدريبي على أعضاء المجموعة التجريبية لتنمية المهارات الاجتماعية المتمثلة بالرعاية الذاتية ليظهروا بشكل مقبول اجتماعياً وقد اهتمت الباحثة بتدريب أفراد المجموعة التجريبية على آداب المائدة هذا إلى جانب تدريبيهم على بعض المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل الاجتماعي من خلال تدريبهم على الاستئذان والإجابة على السؤال الخ...

وهو ما كان له اثر واضح في أقامت علاقات اجتماعية مناسبة بين هؤلاء الأطفال وأقرانهم . أن ذلك يؤدي إلى زيادة وعيهم الاجتماعي وخبراتهم الاجتماعية وهو الأمر الذي شانه يؤدي إلى حدوث تنمية المهارات الاجتماعية واضحة في سلوكهم ، وهو ما يحدث بالفعل من جراء تطبيق البرنامج التدريبي الذي استخدمته الباحثة في بحثها هذا وطبقته على المجموعة التجريبية ، وبالنسبة للغرض الثاني فقد كشفت نتائجه عن عدم وجود فروق دال إحصائيا بين درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية ، وهو أمر منطقي لان أعضاء هذه المجموعة لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي أو أي خبرات أخرى يكون شأنها أن تحدث أثر عليهم ولكن هذه النتائج تؤكد بشكل مباشر على فعالية البرنامج التدريبي المستخدم.

المقترحات :

تلفت الباحثة الأنظار إلى ضرورة أجراء المزيد من البحوث ، تهدف الى تنمية مهارات أخرى للتلاميذ المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً مثل المهارات اللغوية والمهارات الحركية.

التوصيات :

١- ضرورة تدريب التلاميذ المتخلفين عقلياً تخلفاً متوسطاً على المهارات التي من شانها أن تسهل عملية تدريبهم تلك وتساعدهم على الاندماج مع المجتمع.

٢- ضرورة وضع برنامج تدريبي لفئات أخرى من المتخلفين عقلياً.

٣- ضرورة تعاون الأسرة والمعهد ، والعمل المتكامل جنباً إلى جنب لانجاح هذا البرنامج.

*المصادر العربية و الأجنبية

١- بخشن ، اميرة طه ، (٢٠٠١) : فعالية الإرشاد الأسري في خفض مدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط لدى الاطفال المتخلفين عقلياً ،مجلة مركز الطفل ، والتنمية السعودية.

٢- جمعة ، حمود بن فرج ، (٢٠٠١) : اثر برنامج ارشادي في تنمية المهارات الاستقلالية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ،(رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة المستنصرية كلية التربية.

٣- الخطيب ، جمال محمد ، (١٩٩٣) : تعديل سلوك الاطفال المعوقين دليل الاباء والمعلمين ، ط١: الاردن ، اشراق للنشر ، عمان.

٤- خلف ، نادية ، (١٩٩٦): دراسة مقارنة في ادراك الطفل المفرط النشاط والعادي في مدى تقبلها لدى آلام ، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة المستنصرية ، كلية الاداب .

٥- الدوسري ، صالح باسم ، (١٩٨٥) : الاتجاهات العلمية في تخطيط برنامج التوجيه والارشاد ،مجلة رسالة الخليج العربي .

٦- .....: (٢٠٠٠) : دراسات وأبحاث في التربية الخاصة ، ط١، الاردن دار الفكر ، للطباعة والنشر.

٧- رفاعي ، عايدة قاسم ، (١٩٩٨) : مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية / جامعة عين شمس .

٨- سميث ، ملتوح .(١٩٧٨) : الدليل الإحصائي في التربية وعلم النفس الطبيعي ، القاهرة دار الحكمة للطباعة والنشر.

٩- صادق ، طارق (١٩٨١) : سيكولوجية التخلف العقلي السعودية مطبوعات جامعة الرياض.

١٠- الطائي ، سحر علي كشيش ، (٢٠٠٣) : فاعلية برنامج الاقتصادي الرمزي في تعديل السلوك غير المرغوب فيه لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد.

١١- العبيدي ، مازن بدري أحمد، (٢٠٠١) : اثر برنامج تدريبي في خفض التعب النفسي لدى العاملين في المؤسسات الاجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية الآداب.

١٢- عبد الهادي ، جودت عزت ، (٢٠٠٠) : علم النفس التربوي ، الطبعة الاولى التاثير عملي

١٣- عبيد ، ماجد السيد ، (٢٠٠٠) : سيكولوجية النمو ط١ ، الاردن ، دار الفكر

١٤ ....،(٢٠٠٠) : مناهج واساليب تدريس ذوي الحاجات الخاصة ط١، الاردن ، دار صفاء للنشر ، عمان.

١٥- الكبيسي ، كامل ثامر ، : (١٩٨٧) : بناء مقياس وتقنين مقياس لسمات الشخصية ذات الاولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلاب الصف السادس الاعدادية في العراق (اطروحة دكتوراه) جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد)

١٦- الكبيسي وهيب مجيد ، الجنابي ، يونس صالح ، (١٩٨٧): طرق البحث في العلوم السلوكية ، جامعة بغداد ، التعليم العالي والبحث العلمي.

١٧- كاظم ، سميرة عبد الحسين ، (١٩٩٠): المهارات الاجتماعية الأساسية للأطفال المتخلفين الاطفال وغير المتخلفين . دراسة مقارنة.

١٨- مايرز ،أن (١٩٩٠) : علم النفس لتجريبي ، ترجمة الدكتور خليل البياتي، جامعة بغداد مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر.

١٩- مهيوب ، سهير ابراهيم ، (١٩٩٦) : العلاقة بين ممارسة بعض الانشطة وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال المتخلفين عقلياً ،رسالة ماجستير غير منشورة للدراسة العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

٢٠- الوائلي ، جميلة رحيم ، (٢٠٠٢) : اثر برنامج تدريبي في تعديل تصور الانتباه لدى المتخلفين عقلياً تخلفاً بسيطاً ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات.

٢١- يحيى ، خولة احمد ، (٢٠٠٠) : الاضطرابات السلوكية والانفعالية ط١ الاردن دار الفكر ، عمان.

22- Anastasia, A., (1976): psychological Testing 4th New York : Macmillan Co.

23- Cook, Walterw, and Kearney ., (1960): Curricwun Encyclopedia Anal Educational Research new york : the Macmillan Co.

24- Chisell, and other : (1981):Measure meant three for, Bhavioral sciens. Ficancisco: WH frwwman and company.

25- Dlaery, K.D.Pbecker, W.D.(1967): Behaviour Modification ofoun adjustment class : Atoken Reinforcement progran Exccptional children 33, 637-642.

26- Edel , R.l., (1972) : Essential of Educational Measurement 2nd Ed. New york prentice Hall, Inc

27- Running, J. & Nabu Zaka ., D. (1993): promoting Social interaction and status of children with intellectual disabilities in Zambia – Journal of special Education & 793, 277-305

28- Putnan, J,etai , (1982) : collaborative skill instruction for promoting positive interactions between manually handicapped and nom handicapped.